بها أي طريقة تفرج كربه غير اخلائها فخرج منها وقصد الامل واستبد الفضل بلحج وعدن .

وفي سنة ١١٤٦ ابتدأ الامل بعمارة دار سعدان بصنعاء، وكانت من مفاخر الدنيا وعجائب البلدان .

وفيها كبس صاحب الشرطة بصنعاء بيتًا لبعض موالي آل الشامي وكان ران على قلبه فتعدى الى قتل النفوس البريئة ببيته وذلك انه كان يجلبهم الى بيته بواسطة زوجة له عليها مبسم جمال فاذا صاروا الى بيته قتلهم لأجل ما معهم بهذه الحيلة ولما اراد الله تعالى هتك ستره واظهار امره اجتاب بعض أهل الذمة فلما صار الى بيته طمع في دراهمه فصاح الذمي بصوته فسمع الجيران الصوت وتما الخبر الى صاحب الشرطة فدخل البيت وكان من قبل مرتابًا في أمره وفتشه فرأى عجائب واستخرج القتلى منه من جملتهم الذمي فحملوه الى الامل مع القبض عليه وتحقق الامل ذلك فامر بضرب عنقه وترك ملقى على الارض يرجمه الناس .

وفيها توفي السيد العالم عبدالله بن

الوزير وهو من أهل بيت علم وأدب شهير .

وفيها بلغ الامل خبر ثقة لا شك فيه ان ابراهيم بن محمد المهدي بن المهدي احمد صار يحالف القبائل بصنعاء على قتاله وانه يخلي بشيوخهم من أجل ذلك في الليل ويعطيهم الكسوات الفاخرة وان الأمر سرى الى انه يعمل على ان يؤلف اليه العبيد فلما لم يبق عند الامل شك فيما نسب اليه تغير خاطره عليه وما شعر الناس الا وقد طلبه وعابثه في قرطاس ابان له عن موجب حبسه بلا تكثير وأمره ان ينهض الى دار الأدب مسارعًا وقبض البلاد التي جعلها له وولاها وتركه في السجن نحو اربعة عشر سنة .

وفي سنة ١١٤٧ توفي السيد الورع القاسم بن الحسن بن المطهر الجرموزي وكان من آيات الزمان مملوء بالايمان وتولى القضاء بصنعاء الى حين وفاته وكان لا يقبل هدية . ومن مؤلفاته صفوة العاصر في أدب المعاصر ونظم الازهار وله شعر رقيق منه :

حشاي على جمر ذكي من الجوى * وعيناي في بحر يرقرقه الهوى .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)